

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الأصمعيّ القصيدة لرجلٍ من بني عمرو بن كلاب - أو قال : من بني كلاب .
قال أبو بكر : هذا يصف رجلاً خائفاً لجأ إلى جبل وليس معه إلا قوسه وسيفه والسيف : هو العطاف .

(وأنشدنا : - من الطويل - .

(لا مال إلاّ عطافٌ ومدّرعٌ ... لكم طارفٌ منه حديدٌ ولي طارفٌ) .

(وأمّ ثلاثين) يعني كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنةُ الجبل : القوّسلانها من نديع والنديع لا ينبت إلا في الجبال .

ومعنى البيت الثاني : أنه في جبل لا نزّ فيه يتعلق بأذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه .
والعُصرة : الملاجأ .

والنظّفة : الماء .

واللصّب : كالشّق يكون في الجبل .

وتلاقّى : قَبِل .

والسّيل : المطر .

والوجّبة : الأكلة في اليوم .

والجنداة : ما اجتُني من الثمر .

والأشكلة : سدور جبلي لا يطول .

فصل - وأما إلغاز أئمة اللغة فالأصل فيه ما قاله أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين :
حدّثنا عبد القدوس بن أحمد حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثني جماعة عن الأصمعي عن الخليل
قال : رأيتُ أعرابياً يسألُ أعرابياً عن البلاصُوص ما هو فقال : طائر .

قال : فكيف تجمعه . قال : البلاندُصّى .

قال الخليل : فلو ألغز رجل فقال : - من البسيط - .

(ما البلاصُوص يتدبّعُ البلاندُصّى ...) .

كان لغزاً .

ومن محاسن الألغاز ما رأيت في ديوان رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من
تلامذه أبي أسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال : لوما مَضّتْ أيام من
مقامه بواسطة حضره في جملة من كان يَغشاهُ لمشاهدة فاضله وبراعة أدبه عند انتشار
ذكوره رجلٌ يُعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الأدب وأحضره قصيدة قد بُنيت على السؤال

عن ألفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة معرفته وهي : - من مجزوء الكامل - .
(يا أفضل الأدياء قَوِّلاً ... لا تعارضه الشُّكُوكُ)